

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[115] إلا لهذا الامر فقال ممن الرجل قال من الشام اخبرني بما سألتك عنه ويحك اسمع مني ان مثل علي بن أبي طالب كمثله موسى بن عمران إذ آتاه الله التوراة فظن انه استوعب العلم كله حتى صعب الخضر * ع * فأمر له وعلمه ولم يحسده وانكم حسدتم علي بن أبي طالب فأما الغلام الذي قتله الخضر (ع) كان قتله الله تعالى رضى ولموسى سخطا وان عليا قتل الخوارج وكان قتلهم الله رضى ولاهل الضلالة سخطا اسمع مني ان رسول الله تزوج بزینب بنت جحش فأولم وليمة وكان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث عندها أياما وليالي وتحول إلى بيت أم سلمة (رض) فجاء علي (ع) وقام بالباب فقال صلى الله عليه وآله إن بالباب رجلا ليس ينزق ولا يخرق يحب الله تعالى ورسوله قومي يا أم سلمة وافتحي له الباب فقامت وفتحت له الباب فأخذ بعضدي الباب حتى لم يحسب وعلم انها وصلت لمخدرها فدخل الامام عليه السلام عند ذلك وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا قرة عيني ثم قال صلى الله عليه وآله لها يا أم سلمة اما تعرفيه فقالت بلي يا رسول الله علي بن أبي طالب (ع) فقال يا أم سلمة اشهدي له انه وصيي وولديه قرة عيني وريحانتي في الدنيا والآخرة واشهدي يا أم سلمة انه خليفتي في أهلي واشهدي ان لحمه ودمه من دمي واشهدي يا أم سلمة انه أول من يرد على حوضي وانه امام المتقين وانه ولي في الدنيا والآخرة واشهدي يا أم سلمة انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى. (وروى) عبد الله بن محمد بن أبي ذر، قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم عن شيخ من قریش قال رأيت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت الله على أن لا يسألني احد عن ذلك إلا اجبته واخبرته قال كنت شديد الوقیعة في علي بن أبي طالب (ع) كثير الذكر له فبينما انا ذات ليلة نائم إذا أتاني آت في منامي فقال